

Distr.: General
16 October 2018
Arabic
Original: English

الحالة في أبيي

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٣٢ من قرار مجلس الأمن ٢٤١٦ (٢٠١٨)، الذي طلب فيه المجلس إبلاغه بالتقدم المحرز في تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ويغطي التقرير الفترة منذ صدور تقرير السابق (S/2018/293)، من ٣٠ آذار/مارس إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، وينبغي أن يُقرأ بالاقتران مع رسالتي الموجهة إلى المجلس المؤرخة ٢٠ آب/أغسطس (S/2018/778)، التي قدمتُ فيها توصيات مفصلة بشأن إعادة تشكيل القوة الأمنية المؤقتة، والإحاطة المقدمة من وكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلام المؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر[١]، التي وافى فيها المجلسَ بمعلومات مستكملة عن الجهود التي بذلتها حكومتا السودان وجنوب السودان صوب تنفيذ الخطوات الواردة في قرار المجلس ٢٤١٢ (٢٠١٨).

ثانيا – أبيي

ألف – الحالة الأمنية

٢ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعلقت حالة انعدام الأمن في منطقة أبيي أساساً باشتباكات قبلية متصلة بترحال قبيلة المسيرية عبر المنطقة وبسوق أمييت المشتركة وضعف سيادة القانون. فخلال موسم الترحال السنوي في عام ٢٠١٨، وصل إلى منطقة أبيي رعاةٌ من قبيلة المسيرية يقدَّر عددهم بحوالي ٠٠٠ ٣٧ شخص، ثم عادوا باتجاه الشمال في الفترة بين أيار/مايو وحزيران/يونيه، عقب بداية موسم الأمطار. وظل بعض الرعاة باقين في شمال منطقة أبيي، بسبب استقرار الحالة الأمنية، والفرص التي تتيحها سوق أمييت المشتركة، وزيادة فرص الحصول على المياه من خلال المشاريع السريعة الأثر والمشاريع الإنسانية. وتحسنت العلاقات بين القبائل من خلال تواصل القوة الأمنية المؤقتة الاستباقي مع القبائل

(١) انظر www.un.org/press/en/2018/sc13513.doc.htm.



18-16869 (A) 191018 221018



ووضعها العسكري القوي، ولا سيما على طول بؤر التوتر. ونتيجة لذلك، ما برحت القبائل تمكث داخل المناطق المتفق عليها لتجنب النزاع، فانتفت بذلك ضرورة خط فض الاشتباك الذي أقامته القوة في البداية منذ ثلاث سنوات للحيلولة دون وقوع أعمال عنف واسعة النطاق بين القبائل خلال موسم الترحال.

٣ - وعلى الرغم من تلك التحسنات، استمر التوتر والعنف بين القبائل في محيط سوق أمييت المشتركة بسبب تدفق السكان إلى منطقة أبيي ووجود أشخاص من قبائل مختلفة يزاولون التجارة في السوق، من بينهم أشخاص من دارفور ومن قبيلة النوير ومواطني البلدان المجاورة. ففي ٢٧ حزيران/يونيه، قُتل شخصان من قبيلة دينكا نقوك برصاص مسلحين مجهولين، يعتقد أنهم من قبيلة المسيرية، في ووت أماث في القطاع الأوسط. وفيما بدا أنه عمل انتقامي، هاجم تسعة رجال مسلحين في ١١ تموز/يوليه مجموعة أفراد من قبيلة المسيرية كانت عائدة من السوق على طول طريق توداج – قولي في القطاع الشمالي. وقتل في الهجوم شخص واحد من قبيلة المسيرية وأصيب ثلاثة بجروح. وفي ١٥ تموز/يوليه، قُتل شخص من قبيلة دينكا نقوك في دنقوب في القطاع الجنوبي برصاص مسلحين يزعم أنهم من قبيلة المسيرية.

٤ - وتركزت التوترات بين أفراد قبيلتي المسيرية والنوير الداخلين إلى منطقة أبيي من ولاية الوحدة في جنوب السودان، بدرجة كبيرة في جنوب شرق المنطقة. ففي ١٧ نيسان/أبريل، قُتل ثلاثة أشخاص من قبيلة المسيرية وشخصٌ واحد من قبيلة النوير في دم دم، على طريق ميوم – ماريال أشاك في القطاع الجنوبي. وأُحرقت أيضاً أثناء الحادث مركبةٌ تخص شخصاً من قبيلة النوير. وفي ١١ أيار/مايو، هاجم مسلحون يُشتبه في أنهم من قبيلة النوير رعاةً من قبيلة المسيرية في ميوردول بالقرب من ماريال أشاك في القطاع الجنوبي، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص. ولم يُعرف سبب الهجوم. وشهدت الفترة أيضاً وقوع اشتباكات بين أفراد من قبيلتي دينكا نقوك والنوير، حين قام شخصٌ من قبيلة دينكا نقوك في ٢٧ نيسان/أبريل بمنع شخص من قبيلة النوير من قيادة مركبة عبر سوق أمييت المشتركة. وبعد وقت قصير من ذلك، تجمع رجالٌ من قبيلة النوير وهاجموا قبيلة دينكا نقوك، مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص بجروح طفيفة.

٥ - ووقعت أيضاً بعض الاشتباكات داخل القبائل خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بسبب ضعف سيادة القانون وعدم فعالية النظام الجنائي ونظام العدالة. ففي ٥ نيسان/أبريل، أُفيدَ بمقتل شخصين داخل قبيلة أولاد كامل من المسيرية في الدواس في القطاع الشمالي. وتلا ذلك اشتباكٌ آخر في ٦ نيسان/أبريل داخل قبيلة أولاد كامل من المسيرية في سوق أم خير في القطاع الشمالي، طُعن فيه شخص واحد وتعرض ستة أشخاص آخرين للضرب. وفي ٢٠ نيسان/أبريل، هاجم مسلحون مركبةً تخص فريقاً للتلقيح ضد شلل الأطفال تابعاً لمنظمة غير حكومية دولية في تاجلي في القطاع الجنوبي. وقتل السائق في الهجوم وجُرح ثلاثة أشخاص. وفي ١٨ أيار/مايو، تم توقيف سائق من الموظفين الوطنيين التابعين للمنظمة الدولية للهجرة واحتجازه في نقطة تفتيش أمنية تابعة للجان الحماية المجتمعية في سوق أمييت المشتركة بسبب سوء تفاهم بينه وبين الموظف في نقطة التفتيش المنتمي لقبيلة دينكا نقوك. وتدخلت حراسة مسلحة تابعة للقوة وأُطلق سراح السائق. وفي ٤ أيلول/سبتمبر، وقعت اشتباكات فيما بين مجموعات دون قبلية من دينكا نقوك في السوق، أسفرت عن إصابة شخصين بجروح.

٦ - وتعلقت عدة حوادث أمنية بسرقة الماشية. ففي ٨ نيسان/أبريل، قام رجالٌ من قبيلة المسيرية بسرقة ٥١ رأسا من الماعز من قبيلة دينكا نقوك في مابوك في القطاع الجنوبي. وتم استرجاع ٣٤ رأسا

من الماعز وإعادتها إلى صاحبها. وفي ١٥ نيسان/أبريل، قام مسلحون مجهولون بسرقة ٢٠٠ رأس من الماشية من قبيلة المسيرية في أتاي-٢، بالقرب من ماريال أشاك في القطاع الجنوبي. وتم استرجاع ١٦٠ رأسا من هذه الماشية. وفي ١ أيار/مايو، قام ثمانية رجال مجهولين بسرقة ٧٠ رأسا من الماعز تحت تهديد السلاح في ونروك في القطاع الجنوبي. وتم العثور في وقت لاحق على الماعز في مكواك الربيك في القطاع الجنوبي وإعادتها إلى صاحبها. وفي ١٦ آب/أغسطس، قامت مجموعة من المسلحين يعتقد أنهم من قبيلة أولاد كامل من المسيرية، بسرقة ٣١ رأسا من الماشية من رعاة من قبيلة دينكا نقوك في ميروك في القطاع الأوسط. وتم استرجاع الماشية في سينك والشمام في القطاع الشمالي، بعد أن تركها سارقوها لتجنب أن تعتقلهم القوات التابعة للقوة الأمنية المؤقتة.

٧ - وفي حين يظل التهديد العسكري لمنطقة أبيي محدوداً في الوقت الحالي، فإن وجود جماعات مسلحة ينطوي على احتمالات تأجيج التوترات بين القبائل. وقد أفاد السكان المحليون بأنه كانت هناك تسع مشاهدات لرجال مسلحين في مناطق حول نونق ومولول في القطاع الأوسط، وفي أبيين ثيني وبوكتشوب ووندووب وباتشوول ملوال وأباتوك في القطاع الجنوبي. وكانت معظم هذه المشاهدات في المنطقة الواقعة بين سوق أمييت المشتركة وبلدة أبيي، وعلى طول النهرين، في نيمورا وكير/بحر العرب. وفي حالتين، اعتقلت القوة الأمنية المؤقتة أشخاصا في منطقة أبيي يشتبه في انتمائهم إلى الجيش الشعبي لتحرير السودان وجماعات مسلحة أخرى. ففي ٣٠ آذار/مارس، ألقت القوة القبض على شخص يشتبه في أنه جندي تابع للجيش الشعبي لتحرير السودان في السوق. وادعى المشتبه فيه أنه كان ضابطا بالجيش الشعبي ولكنه يعمل الآن بالتجارة. وفي صباح اليوم التالي، فر المشتبه فيه من مركز الاحتجاز في سوق أمييت المشتركة. وفي ٥ حزيران/يونيه، اعتُقل ستة أشخاص يشتبه في أنهم أعضاء في جماعة مسلحة واحتجزوا في قولي في القطاع الشمالي. وفي ١٥ حزيران/يونيه، عقب تحقيق، تم مرافقة المشتبه فيهم إلى فاروق في القطاع الشمالي، حيث استقلوا مركبة إلى المغلد بغرب كردفان، السودان. وفي أيلول/سبتمبر، ورد تقريران أفادا بأن رجالا مسلحين من ولاية تويك في جنوب السودان دخلوا إلى جنوب منطقة أبيي، في ١٦ أيلول/سبتمبر و ٢٧ أيلول/أيلول/سبتمبر. ولم يتسن التحقق من هذين التقريرين لتعذر استخدام الطرق بسبب الأمطار. وظل الوجودُ العرَضي لرجال مسلحين من جنوب السودان في منطقة أبيي واستمرارُ وجود شرطة السودان في مجمع دفرة النفطي في القطاع الشمالي يشكّلان انتهاكاً مباشراً للاتفاق المبرم بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان بشأن الترتيبات المؤقتة المتعلقة بإدارة منطقة أبيي وأمنها (اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١).

٨ - ومن أجل الحفاظ على الهدوء النسبي في منطقة أبيي، واصل العنصر العسكري في القوة الأمنية المؤقتة الحفاظ على وضع رادع قوي، مع تسيير دوريات نهارية وليلية. وكفلت القوة أيضاً تحقيق الأمن من خلال تنفيذ استراتيجيتها لمنع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها؛ وتعزيز وجودها في المناطق المعرضة للخطر، بما في ذلك بؤر التوتر، كمواقع المياه والقرى المجاورة للأنهار وسوق أمييت المشتركة؛ ونشر دوريات ثابتة في السوق ومراكز مراقبة في أبراج المراقبة الأربعة؛ ومصادرة الأسلحة. وعُقد في كل أسبوع أكثر من ١٢ اجتماعاً للجان الأمنية المشتركة في جميع أنحاء المنطقة لتوفير قدرة للإنذار المبكر واستجابة سريعة لوجود الجماعات المسلحة. وعلاوةً على ذلك، وضع نظامٌ للإنذار المبكر يشمل السلطات المحلية ورؤساء القرى لتحسين جمع المعلومات وتوفير رد سريع من جانب قوة/مجموعة مخصصة للرد السريع معينة في جميع القطاعات.

٩ - وخلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، ســـيَّرت القوة الأمنية المؤقتة ٠٢٢ ١٩ دورية نهارية وليلية وأجرت ٢٨٤ ٦ دورية حراسـة. ونظراً لعدم إنشـاء جهاز شـرطة أبيي، واصـل عنصـر الشـرطة في القوة جهوده لدعم الحفاظ على القانون والنظام، حيث سُــيّرت يوميا ١٢ أو ١٣ دورية مراقبة مشـــتركة بين العنصـرين العسـكري والشـرطي في جميع أنحاء منطقة أبيي، تضـمنت التفاعل مع لجان الحماية المجتمعية والسـلطات التقليدية وأفراد المجتمعات المحلية. ومع حلول موسـم الأمطار، نُفِّذت دوريات جوية خاصـة، بالإضـافة إلى الدوريات الجوية الأسبوعية المنتظمة، لرصد المناطق المشبعة بالمياه التي يتعذر الوصول إليها. واعتبارا من آب/أغســطس، قام المراقبون الوطنيون التابعون لجنوب الســودان والســودان أيضــاً بمرافقة الدوريات الجوية.

١٠ - وواصلت القوة الأمنية المؤقتة جهودها لإبقاء منطقة أبيي خالية من الأسلحة. ففي ٢٦ حزيران/يونيه، قامت دورية تابعة للقوة بمصـادرة بندقية هجومية وأربع خزنات لطلقات البنادق و ٢٠ طلقة ذخيرة من رجل من قبيلة المسيرية بالقرب من ماريـــال أشاك في القطاع الجنوبي. وفي ٣ تموز/يوليه، قامت شرطة الأمم المتحدة بتسـليمه إلى حكومة السـودان من خلال المراقبين الوطنيين السـودانيين، على النحو الذي شـهده شـيوخ قبيلة المسـيرية. وعلاوةً على ذلك، سـلمت شرطةُ النفط في دفرة إلى كتيبة القطاع الشـمالي التابعة للقوة في دفرة، في ١٥ آب/أغسطس، ثلاث قنابل صـاروخية وقنبلة يدوية متشظية واحدة، زَعمت أنها أُطلقـت على منشـــأة نفطية. وقـامـت دائرة الأمـم المتحـدة للإجراءات المتعلقـة بـالألغـام بعـد ذلـك بالتخلص من هذه القنابل.

١١ - وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، واصـلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تمكين عمليات القوة الأمنية المؤقتة في منطقة أبيي عن طريق إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب وبتنفيذ أنشـــطة للتوعية بالمخاطر. وقدّرت الدائرة مساحةً تبلغ ١١٦ ١٧ مترا مربعا باعتبارها آمنة من أخطار المتفجرات، وقامت بجمع وتدمير ٤٧ قطعة من المتفجرات من مخلفات الحرب و ١٧١ طلقة ذخيرة. وتعهدت مرفق البعثة لتخزين الأســلحة والذخائر التي تصـــادرها القوات التابعة للقوة وفقا لإجراءات التشــغيل الموحدة الخاصة بها. وواصلت الاضطلاع بأنشطة التوعية بخطر الألغام لسكان أبيي، ليس فقط في وسط وجنوب أبيي، وإنما أيضـاً للمرة الأولى في شمال أبيي، بالشـراكة في حال الأخيرة مع منظمة غير حكومية سـودانية محلية. وفي المجموع، قُدِّمت خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير أنشـــطةٌ للتوعية بخطر الألغام إلى ٠٨٧ ٣٩ شـــخصـــا (٨٦٦ ١٤ فتى و ٥٤٦ ١٢ فتاة و ٣٢٨ ٦ رجلا و ٣٤٧ ٥ امرأة) في ٠٨١ ١ جلســـة. وقامت أفرقةٌ من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضـــاً بتوزيع ٠٤٤ ١٨ حقيبة مدرســـية مزودة بلوازم مدرسية ومواد للتوعية بخطر الألغام على المدارس في جميع الأنحاء بشمال ووسط وجنوب أبيي.

باء - المسائل المتعلقة بسيادة القانون

١٢ - تواصـــل نمو ســـوق أمييت المشـــتركة باعتبارها المركز الاقتصـــادي لمنطقة أبيي، باجتذاب رعايا أجانب وتجار من إثيوبيا وأوغندا والصـومال وكينيا، وباجتذاب تجار من الخرطوم وجوبا. وأتاحت السـوق أيضـاً فرصـاً للحوار بين قبيلتي دينكا نقوك والمسـيرية بشـأن مواصـلة التجارة المتبادلة بينهما وتعايشـهما. غير أن المجرمين اسـتغلوا أيضـاً رواج العمل التجاري وزيادة السـكان في السـوق. فخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، ارتُكبت في السوق ما مجموعه ٥٨٦ جريمة تراوحت من السرقة إلى حوادث إطلاق النار والسطو وسرقة الماشية والإخلال بالنظام العام. وتصدت لجنة السـلام المشـتركة لمسألتي الحوادث المتفرقة للإخلال

بالنظام العام وزيادة الأنشطة الإجرامية في السوق المشتركة، وهي تتلقى المشورة والتوجيه من خبير العدالة التقليدية مع قسم الاتصال المجتمعي بالقوة الأمنية المؤقتة وشرطة الأمم المتحدة. وتتولى لجنة السلام المشتركة، إلى جانب المحكمة التقليدية المشتركة ولجنة السوق ولجنة الحماية المجتمعية، التي تضم أعضاء من كلا الجانبين، المسؤولية عن حفظ القانون والنظام في السوق.

١٣ - وواصلت المحكمة التقليدية المشتركة في سوق أمييت المشتركة، إلى جانب لجنة الحماية المجتمعية، الاضطلاع بدور محوري في إقامة العدل. وتلقت المحكمة واللجنة التوجيهَ من خبير العدالة التقليدية بالبعثة بشأن المبادئ القانونية الأساسية، من قبيل الحق في محاكمة عادلة، وحقوق أي شخص يتهم بارتكاب جريمة، وضرورة استقلالية القضاء. وأيدت القوة الأمنية المؤقتة، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها الأخرى، طلبا مقدما من لجنة الحماية الاجتماعية لتحسين أحوال المعيشة في مركز الاحتجاز في سوق أمييت المشتركة، استنادا إلى سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان.

١٤ - وشكل أيضاً انتشارُ الأكواخ السكنية المؤقتة في محيط السوق تهديدا كبيرا للسلام والاستقرار في السوق. وفي هذا الصدد، نشأت أسواق أخرى في أنييت وأقوك في القطاع الجنوبي، وفي سوق مولمول في أبيي، مما أوجد حاجة إلى تكثيف وجود شرطة الأمم المتحدة للحفاظ على القانون والنظام في سياق التوسع السكاني وتزايد عدد العائدين والنازحين من النزاعات في جنوب السودان.

١٥ - وفي هذا الصدد، أصدرت القوة الأمنية المؤقتة في حزيران/يونيه مذكرتين شفويتين إلى جنوب السودان والسودان شجعت فيهما البلدين على القيام، امتثالا للفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن ٢٤١٦ (٢٠١٨)، بتعيين الضباط المعنيين للمشاركة، إلى جانب القوة الأمنية المؤقتة، في عملية مشتركة للتخطيط المتكامل ووضع خريطة طريق من أجل إنشاء جهاز شرطة أبيي. وتابعت القوة المذكرتين الشفويتين برسالتين تذكيريتين، إلا أنها لم تتلق ردا بعد.

١٦ - وفي غياب جهاز شرطة أبيي، واصلت شرطة الأمم المتحدة تقديم المشورة والتوجيه للجان الحماية المجتمعية بشأن الحفاظ على القانون والنظام. وعلى وجه التحديد، قامت شرطة الأمم المتحدة بتسيير ١ ٨٣٠ دورية مجتمعية تفاعلية لتعبئة أفراد من عموم السكان للمشاركة بنشاط في مبادرات بناء السلام؛ وتدريب حوالي ١٠٥ من أفراد لجان الحماية المجتمعية (٩٠ رجلا و ١٥ امرأة) في المبادئ الأساسية لأعمال الشرطة والامتثال لمعايير حقوق الإنسان؛ وتنفيذ ١٦ حملة للتوعية بمنع الجرائم والحد منها؛ وإجراء سبع حملات للتوعية بالسلامة على الطرق استهدفت السائقين والمارة وأطفال المدارس. وقدمت شرطة الأمم المتحدة التوجيه لأعضاء لجان الحماية المجتمعية في مراكز الاحتجاز بشأن المعايير الدولية عند التعامل مع المتهمين والمحتجزين. وعلى الرغم من تلك الجهود، لا تزال أوضاعُ الاكتظاظ، واحتجاز المتهمين لفترات مطولة قبل المحاكمة، وسوء حال النظافة الصحية والصرف الصحي، ونقص الغذاء، واحتجاز الأحداث مستمرة في مراكز الاحتجاز.

١٧ - وفيما يتعلق بالعنف الجنسي والجنساني، أجرت القوة الأمنية المؤقتة في ١٠ نيسان/أبريل مقابلةً مع امرأتين ادُّعي أنهما اغتصبتا تحت تهديد السلاح من قِبل أشخاص من المسيرية في وانكير في القطاع الأوسط، في ٨ آذار/مارس أثناء قيامهما بجمع العشب في الأدغال. ولم يتم القبض على الجناة. وكثيرا ما تجد ضحايا العنف الجنسي والجنساني صعوبةً في الإبلاغ عن تلك الحوادث خشية التعرض للوصم. وتفتقر الضحايا أيضاً

إلى الرعاية الصحية والدعم النفسي أو الاجتماعي. واضطلعت القوة بسبع حملات للتوعية في مجال العنف الجنسي والجنساني في محاولة للتقليل إلى أدنى حد من انتهاك حقوق النساء والأطفال.

جيم – عملية السلام على الصعيد المحلي

١٨ – واصلت البعثة تيسير عمليات السلام على مستوى المجتمع المحلي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما من خلال الاجتماعات المشتركة المنتظمة التي تعقدها لجان السلام المشتركة. وكان لهذه الاجتماعات دورٌ أساسي في معالجة المظالم، بما فيها المظالم المتعلقة بسرقة الماشية وغيرها من أشكال الجرائم، وفي تعزيز الحوار والمصالحة بين قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية، وفي التصدي في الآونة الأخيرة للتوتر بين قبيلة المسيرية وأفراد من قبيلة النوير في جنوب السودان. وقامت القوة الأمنية المؤقتة بتيسير ومراقبة ١٨ من تلك الاجتماعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٩ – وظلت مسألة دفع الدية مسألةً خلافية خلال اجتماعات لجان السلام المشتركة، حيث تحمِّل أسرُ الضحايا المتضررةُ أعضاءَ لجان السلام المشتركة المسؤوليةَ عن حالات التأخير. واتهم شيوخ قبيلة المسيرية نظراءهم من قبيلة دينكا نقوك بعدم الالتزام بالاتفاق بشأن دفع الدية. وأوضح شيوخ قبيلة دينكا نقوك أنهم يجدون صعوبة متزايدة في جمع الأموال بسبب عدم تعاون أفراد القبيلة. ولذلك اقترحت لجنة السلام المشتركة في آب/أغسطس أن ينظِّم مؤتمر مشترك في وقت مبكر في موسم الجفاف القادم يتداول فيه شيوخ القبيلتين بشأن عدد من المسائل المعلقة، من بينها مسألة دفع الدية، قبل موسم الترحال.

٢٠ – وقامت القوة الأمنية المؤقتة، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، بتيسير عقد مؤتمر بعد موسم الترحال في ٢٥ حزيران/يونيه في توداج في القطاع الجنوبي، شارك فيه ٢٠ شخصا من كل من قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية. وفي ذلك المؤتمر، ناقشت القبيلتان الدروس التي استفادا منها من موسم الترحال السابق وتوصلا إلى اتفاق حول عدد من المسائل المختلفة تراوحت من تقاسم موارد المياه بصورة ودية ومتساوية إلى الحفاظ على البيئة.

٢١ – وفي حين تعلقت معظم التوترات القبلية بقبيلتي دينكا نقوك والمسيرية، فقد شهد العام الماضي احتكاكاً بين قبيلة المسيرية وقبيلة النوير في ولاية الوحدة المجاورة في جنوب السودان امتدت تداعياته أيضاً إلى منطقة أبيي. ففي ٤ نيسان/أبريل، عقدت لجنةُ السلام المشتركة اجتماعات لبحث مسألة قيام أفراد من قبيلة النوير من جنوب السودان بسرقة ٢٥٠ رأسا من الماشية تخص قبيلة المسيرية في مابوك في القطاع الجنوبي في محور الترحال الشرقي. وحمَّل شيوخُ قبيلة المسيرية نظراءهم من قبيلة دينكا نقوك المسؤولية عن تقديم العون إلى سارقي الماشية المنتمين إلى قبيلة النوير. ولم يتم قط استرجاع الماشية المسروقة، التي يزعم أنها أُخذت عن طريق روممير في القطاع الجنوبي إلى ولاية الوحدة. وعلاوةً على ذلك، أدى حادثٌ وقع في ١١ أيار/مايو في ماريا أشاك في القطاع الجنوبي، قتل فيه ثلاثة أشخاص من قبيلة المسيرية على يد أفراد من قبيلة النوير، إلى دفع لجنة السلام المشتركة إلى دعوة ممثلي قبيلة النوير في سوق أمييت المشتركة في ١٧ أيار/مايو إلى حضور اجتماعاتها. واستمرت أيضا التوترات بين قبيلتي دينكا نقوك ودينكا تويج بسبب تعديات مزعومة على الأراضي من جانب قبيلة دينكا تويج في جنوب منطقة أبيي غير أن هذه التوترات كانت محدودة نسبيا.

٢٢ – ويسّرت القوة الأمنية المؤقتة أيضاً انعقادَ عدد من حلقات العمل والمناسبات الأخرى التي تؤثر على عملية السلام على الصعيد المحلي. ولتحسين فهم الأدوار التي يضطلع بها العاملون في مجال العدالة

التقليدية في بناء السلام وحقوق الإنسان وتعزيز الوئام بين القبائل، عُقدت حلقة عمل بشأن القانون العرفي والمعايير الدولية لحقوق الإنسان وبناء السلام يومي ٨ و ٩ أيار/مايو في دفرة، شارك فيها ممثلو قبيلة المسيرية، بمن فيهم قضاة المحاكم العرفية وشيوخ القبيلة. وعُقدت حلقتا عمل بشأن المسائل الجنسانية والمسائل المتعلقة بالنساء لقبيلة دينكا نقوك في الفترة من ١٧ إلى ١٩ نيسان/أبريل في أبيي، بشأن موضوع ''معاً من أجل مجتمع محلي ينعم بالمساواة والسلام والرخاء'' شارك فيهما ما مجموعه ٣٠٠ شخص. ونُظمت لقبيلة المسيرية حلقةُ عمل في دفرة في ٢٠ حزيران/يونيه للتوعية بشأن المساواة بين الجنسين وأهمية التعليم شارك فيها ٥٦ شخصاً. وجاء ذلك عقب اجتماعين تشاوريين عقدتهما وحدةُ القضايا الجنسانية التابعة للقوة مع نساء من قبيلة المسيرية. وفي الفترة من ٢٥ نيسان/أبريل إلى ٥ أيار/مايو، يسَّرت القوة إقامة مسابقة رياضية للشباب لمدة أسبوعين في أبيي وتوداج وأمييت، بشأن موضوع ''شباب أبيي يعزز السلام من خلال الرياضة''، شارك فيها أفراد من كلتا القبيلتين في توداج وأمييت.

٢٣ - ولتحسين تيسير الرصد والإبلاغ وتدخلات البعثة في مجال حماية النساء والأطفال، على النحو الذي طلبه مجلس الأمن في الفقرة ٢٨ من قراره ٢٤١٦ (٢٠١٨)، استقدمت البعثة موظفا قُدِّم طلب تأشيرة له إلى حكومة السودان في ٢ أيلول/سبتمبر.

دال - العملية السياسية

٢٤ - في حين واصلت عمليات القوة الأمنية المؤقتة تعزيزَ السلام والاستقرار في منطقة أبيي من خلال وجود عسكري قوي وبدعم الحوار على الصعيد المحلي، لم يحرز طرفا اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ تقدماً يذكر في تنفيذ الالتزامات المتعهد بها في الاتفاق. ولم تعقد لجنة الرقابة المشتركة في أبيي أي اجتماعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وكان آخر اجتماع لها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

٢٥ - ولتشجيع كلا الطرفين على الوفاء بالتزاماتهما والعمل على استئناف الاجتماعات المنتظمة للجنة الرقابة المشتركة في أبيي، عقدت القوة اجتماعين منفصلين مع رئيسَي اللجنة المشاركَيْن، في ١٤ أيار/مايو في الخرطوم وفي ٦ حزيران/يونيه في جوبا. واجتمعت أيضاً مع المحاورين الحكوميين ذوي الصلة، بمن فيهم ممثلو وزارتي الخارجية والدفاع لكلا الطرفين.

٢٦ - وواصلت القوة التحاور مع أصحاب المصلحة الآخرين، بمن فيهم فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ والمنظمات الإقليمية الموجودة في أديس أبابا لتكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار السياسي. واجتمعت القوة أيضاً مع مبعوثي الخاص إلى السودان وجنوب السودان في ٢٨ أيار/مايو في أديس أبابا، ومع قيادة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في ٥ حزيران/يونيه في جوبا.

٢٧ - وكان فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ قد قصد أن يُعقد اجتماعٌ وزاري عقب اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة لمناقشة مسألة أبيي، وتحديداً الوضع النهائي وإنشاء المؤسسات المؤقتة المتوخاة في اتفاق حزيران/يونيه ٢٠١١. ولكن في الوقت الذي اجتمعت فيه الآلية في ٢٤ أيلول/سبتمبر، كان وزيرا الخارجية كلاهما مرتبطين بالفعل بواجبات رسمية في الجمعية العامة في نيويورك. ولذلك أرجئت مسألة أبيي.

هاء - الحالة الإنسانية وحالة الإنعاش

٢٨ - ما زالت الاحتياجات الإنسانية واحتياجات الإنعاش ضخمة في منطقة أبيي. وقد أثرت الحالة الاقتصادية المتردية في جنوب السودان وفي السودان كذلك على الخدمات وسبل كسب العيش في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء منطقة أبيي. وبالإضافة إلى ذلك، واجهت منطقة أبيي خلال عام ٢٠١٨ حالات طوارئ جديدة على نطاق صغير، بما في ذلك حالات الارتفاع المفاجئ في معدلات سوء التغذية والفيضانات، مما أدى إلى عمليات نزوح جديدة. وفي الوقت الراهن، تضرر نحو ٢ ٠٠٠ شخص من الفيضانات، لا سيما في أتوني، بالقطاع الجنوبي.

٢٩ - وواصلت الأمم المتحدة والجهات الشريكة مساعدة نحو ١٨٢ ٠٠٠ شخص من الفئات الضعيفة في أنحاء منطقة أبيي، بما في ذلك ٨٧ ٠٠٠ شخص من قبائل دينكا نقوك، بمن فيهم العائدون؛ و ١٥ ٠٠٠ نازح من قبيلة دينكا نقوك في منطقة أبيي؛ و ٩ ٠٠٠ شخص نزحوا من الولايات المجاورة في جنوب السودان؛ و ٣٤ ٠٠٠ شخص من قبائل المسيرية؛ و ٣٧ ٠٠٠ من الرحّل الموسميين من قبيلة المسيرية الذين دخلوا المنطقة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، وعادوا في شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه.

٣٠ - ولحماية الفئات الضعيفة ودعم سيادة القانون، قامت أوساط مقدمي المعونة بإصلاح مرفق الاحتجاز القائم في بلدة أبيي، وقدمت مواد غير غذائية إلى المجتمعات المحلية وإلى النازحين من جنوب السودان المتضررين من النزاع والذين عبَروا منطقة أبيي. بيد أن غياب السلطات الرسمية في أبيي لا يزال يطرح تحديات تعرقل تنفيذ وتنسيق الأنشطة الإنسانية وأنشطة الإنعاش. ورغم محدودية قدرات أوساط مقدمي المعونة العاملة في المنطقة، تظل المجتمعات المحلية تتوقع منها الكثير.

٣١ - وظل كل من غياب المشاريع الإنمائية وعدم القدرة على توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية يؤثر سلبا على سكان منطقة أبيي وتصورهم للقوة الأمنية المؤقتة. وبغية تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية والاستفادة من الدعم المحلي، يسرت القوة الأمنية المؤقتة إيصال المساعدة الإنسانية عن طريق تقديم الدعم اللوجستي، ولا سيما خلال موسم الأمطار. وابتداء من آب/أغسطس، اتُّخذت جملة تدابير منها ترتيب رحلات جوية خاصة لفائدة الشركاء في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وتوفير حماية القوة من أجل إجراء تقييمات للحالة الإنسانية والتصدي لتزايد عدد حالات الإصابة بالملاريا. وكمثال على ذلك الزيارة التي أجريت في ٥ أيلول/سبتمبر إلى أتوني، حيث عُثر على ٦٠٠ إلى ٧٠٠ من الأشخاص المتضررين من الفيضانات.

واو - الجوانب الإدارية ودعم البعثة

٣٢ - في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، كان قوام العنصر العسكري للقوة الأمنية المؤقتة يبلغ ٤ ٥٣١ فردا (٤ ٢٨٩ من القوات و ١٣٠ من المراقبين العسكريين و ١١٢ من ضباط الأركان)، مقابل الحد الأقصى للقوام المأذون به البالغ ٤ ٥٠٠ فرد. وقد حددت البعثة بالفعل ٣٤ فردا من القوات ممن ينبغي إعادتهم إلى الوطن كي يتسنى للبعثة التقيد بالقوام المأذون به. وبلغ قوام شرطة الأمم المتحدة ٣٦ من الضباط، منهم ٢٥ ضابطاً و ١١ ضابطةً، من أصل مجموع القوام المأذون به البالغ ٥٠ فرداً. وبلغ عدد الموظفين المدنيين ١٤٢ موظفا دوليا و ٣٣ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة و ٧٦ موظفا وطنيا، مقابل العدد الإجمالي المأذون به وهو ١٦١ موظفا دوليا و ٣٣ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة و ٨٦ موظفا وطنيا. وأصدرت حكومة السودان ١٣٨ تأشيرة لأفراد القوة الأمنية المؤقتة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين لم تبت بعد في ٤٨ طلب تأشيرة لثلاثة موظفين دوليين و ١٠ أفراد عسكريين و ١١ شرطياً من

شرطة الأمم المتحدة وأحد موظفي دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام و ٩ من الزوار الرسميين و ١٤ متعاقداً. وأرسلت مذكرة شفوية لطلب تأشيرات لـ ١١ من الضباط الإضافيين إلى حكومة السودان في ١٠ أيلول/سبتمبر لضمان أن يبلغ قوام أفراد الشرطة الحد الأقصى المأذون به وهو ٥٠ ضابطا، على ما طلبه مجلس الأمن في الفقرة ٤ من قراره ٢٤١٦ (٢٠١٨).

٣٣ - ومع بداية موسم الأمطار في أواخر أيار/مايو، سُحبت قواعد العمليات المؤقتة في أم خريت وعلال وأقويني توك ودونقووب. ومع ذلك، ظلت قواعد عمليات السرايا منتشرة في القطاعات الثلاثة في فاروق ودفرة وقولي وتوداج بالقطاع الشمالي؛ وفي دكورا/روماجاك ونونق وأبيي بالقطاع الأوسط؛ وفي ماريال أشاك وأتوني وبنتون وتاجالي وأقوك بالقطاع الجنوبي.

٣٤ - ويجري تحديث الهياكل الأساسية والمنشآت البيئية في جميع المعسكرات. ويجري حاليا إنجاز جزء كبير من مقر البعثة الجديد. وبلغت مرافق الإيواء الجديدة لضباط الأركان العسكريين والمراقبين وشرطة الأمم المتحدة في معسكر أبيي مرحلةً متقدمةً من الإنجاز. وتم تحسين الصرف الصحي في معسكر أبيي، إلا أن الفيضانات الجزئية التي وقعت في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس بسبب فترات هطول الأمطار بشدة يشير إلى ضرورة توسيع الأعمال المتعلقة بالصرف الصحي. وقد عُلِّقت الأعمال الأخرى المتعلقة بالهياكل الأساسية التي تهدف إلى تحسين الظروف في معسكر أبيي بسبب نقص إمدادات قصب الرمال والوقود الواردة من السودان. وخلال موسم الأمطار، عُزلت بعض قواعد عمليات السرايا بسبب سوء أحوال الطرق، مما جعل من الصعب القيام بمهام الصيانة في تلك المواقع.

٣٥ - ومن أصل محطات معالجة مياه الصرف الصحي المقرر إنشاؤها في جميع قواعد القوة الأمنية المؤقتة البالغ عددها ٣٣ محطة، تم تركيب ١٨ محطة، وسيتم تركيب المحطات الـ ١٥ المتبقية خلال الموسم الجاف المقبل. ومن المتوقع الانتهاء من تركيب كل المحطات بحلول ٣٠ كانون الأول/ديسمبر. وتأخرت حكومة السودان في التصريح للمتعاقد بتركيب المحطات المعلَّقة. وتعتمد البعثة على المتعاقدين الأفراد المحليين لتشغيل وصيانة محطات معالجة مياه الصرف الصحي، وهو ما يعرضها للخطر بسبب الافتقار إلى المهارات الكافية أو إلى إطار للمساءلة. ولمواجهة هذا الخطر، سيجري إيفاد متعاقدٍ لبدء العمل في الموسم الجاف.

٣٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شغَّلت القوة الأمنية المؤقتة ثلاث طائرات ثابتة الجناحين وأربع طائرات هليكوبتر، منها اثنتان بموجب طلب توريد من حكومة إثيوبيا. وقد أجرت البعثة ما مجموعه ٣٩ دورية جوية في منطقة أبيي. وأكملت البعثة تناوب كتيبتين من كتائب المشاة ووحدة واحدة لطائرات الهليكوبتر للخدمات، أو ما مجموعه ٣ ٩٨٢ فرداً من أفراد القوات (١ ٩٩٣ وافداً و ١ ٩٨٩ مغادراً) ونقل ٣٣٠ طناً من أمتعة القوات الوافدة والقوات المغادرة عبر مطار كادقلي. ونُقلت جميع الأمتعة برّاً بين كادقلي وأبيي نظرا إلى أن حكومة السودان لا تزال ترفض منح الإذن باستخدام مهبط أتوني، في القطاع الجنوبي، الذي اكتمل بنسبة ٩٠ في المائة. واعتبارا من حزيران/يونيه، ونظرا لسوء أحوال الطرق، شرعت البعثة في النقل الجوي لحصص الإعاشة إلى القوات في قواعد عمليات السرايا داخل منطقة أبيي وإلى أحد مواقع الأفرقة تابع للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها. ولا تزال هذه الأنشطة تشكل عبئا على الأعتدة الجوية المحدودة للبعثة. وواصلت البعثة الاستفادة من خدمات الدعم الأرضية للطائرات التي يوفرها مقدمو الخدمات المتعاقدون مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عنتيبي، أوغندا، ومع العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور بالخرطوم.

وفي أيار/مايو، قدمت طائرات القوة الأمنية المؤقتة الدعم لعملية مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور تضم ٢٢ مندوباً بنقلهم من الخرطوم إلى أديس أبابا.

٣٧ - وعلى الرغم من الأضرار التي تسببت بها صاعقة في ١١ أيلول/سبتمبر، وهي الأضرار التي يجري حاليا التحقق من حجمها، قامت القوة الأمنية المؤقتة بتحسين هياكلها الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغطية اللاسلكية لقطاعاتها ومواقع الأفرقة التابعة لها. والهدف من ذلك أيضا هو معالجة الشواغل المتصلة برفاه الموظفين، ولا سيما شعور الجنود والموظفين بالعزلة نتيجة وجود مناطق الانتشار في مواقع نائية. ومن بين التحديات التي تعرقل توفير الخدمات الطبية بفعالية الافتقار إلى القدرة على الطيران الليلي لأغراض إجلاء المصابين والإجلاء الطبي في حالات الطوارئ والتعرض للإصابة بالملاريا.

ثالثا - الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

ألف - العمليات

٣٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، خططت الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها لإيفاد ٥٤ بعثة من بعثات الرصد الجوي، وقد اضطُلع بـ ٤٣ بعثة منها. وتلقت جميع البعثات تصاريح ولكن ألغيت ١١ دورية، أربعة منها تعزى إلى سوء الأحوال الجوية، وخمسة إلى عدم توافر الطائرات بسبب مشاكل تقنية، واثنتان إلى العطل الرسمية. وظلت الدوريات الجوية تشكل أحد الجوانب البالغة الأهمية المتصلة بجميع العمليات المضطلع بها في إطار هذه الآلية، لا سيما خلال موسم الأمطار عندما يكون النقل البري محدوداً. وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، رصدت دورية جوية ما اشتبه في أنه معسكر بالقرب من السميح/ويراين.

٣٩ - وظلت العمليات البرية التي تنطلق من مقر القطاع في قوك مشار بجنوب السودان تعترضها عراقيل، حيث تعرقل المجتمعات المحلية حركة أفراد القوة الأمنية المؤقتة وتطالب القوة الأمنية المؤقتة والآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بدفع رسوم لقاء الأراضي التي تشغلها أو بإخلاء تلك الأراضي. ولم تتمكن البعثة، بوجه خاص، من تسيير الدوريات البرية وتحديد مواقع الأفرقة داخل منطقة الأربعة عشر ميلا. وعندما كان الاجتماع الافتتاحي للجنة المخصصة لمنطقة الأربعة عشر ميلا جارياً في أبيي في ٢١ أيار/مايو، نظم السكان المحليون في قوك مشار مظاهرة أمام مقر القطاع، فعرقلوا الوصول إليه وطالبوا بإزالة قائد القطاع. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها وفد جنوب السودان لدى اللجنة المخصصة لمنطقة الأربعة عشر ميلا، يعترض أفراد المجتمع المحلي على أي عمليات للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، مخافة أن يستولي السودان على أراضيهم. وفي ٣١ أيار/مايو، كرر زعماء القبائل اعتراضاتهم على النشر المقرر لمواقع الأفرقة داخل منطقة الأربعة عشر ميلا. وفي الجلسة الثانية للجنة المخصصة في قوك مشار في ٢٨ آب/أغسطس، أوصى وفد جنوب السودان بأن تحال هذه المسألة إلى الآلية السياسية والأمنية المشتركة. وفي الاجتماع الاستثنائي للآلية، الذي عقد تحت رعاية فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في أديس أبابا في ٢٤ أيلول/سبتمبر، وافق جنوب السودان على إنشاء فريق رفيع المستوى بحلول ١ تشرين الأول/أكتوبر يعمل بالتعاون مع اللجنة المخصصة لمنطقة الأربعة عشر ميلا على توعية المجتمعات المحلية، وذلك بهدف تبديد مخاوفها من أن تمس العمليات التي تقوم بها الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بالوضع القانوني للحدود، سواء حاليا أو في المستقبل، وبهدف السماح بحرية الحركة لعمليات تلك الآلية بحلول ١٠ تشرين الأول/أكتوبر.

٤٠ - وظل موقع الفريق في تيشـــوين/باناكواك في المكان ذاته منذ إنشـــائه في ٢٦ كانون الثاني/يناير، واستمر في الإبلاغ عن نشر قوات الأمن داخل المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح. ويتعهد السودان معسكرا مسلحا تسليحا جيدا يشمل الدبابات والمدفعية في موقعه، فضلا عن معسكر للشرطة، بينما لدى جنوب السـودان معسـكران للشـرطة على طول محور هجليج - بانتيو. ومُنحت تصـاريح لجميع الدوريات البرية البالغ عددها ٥٣ دورية انطلاقا من موقع الفريق في تيشوين/باناكواك، وسُيِّرت ٤٤ دورية، بينما ألغيت ٩ دوريات نظرا لتعذر اجتياز الطرق بسبب الأمطار الغزيرة.

٤١ - وعلى إثر اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة الذي عقد في ٢٤ أيلول/سبتمبر، لم يشكل جنوب السودان فريقاً رفيع المستوى من أجل المضي قدما بجهود التوعية. وكان من المقرر تسيير دوريتين بريتين للاستطلاع الأولي قبل وصول فريق التوعية الرفيع المستوى التابع لجنوب السودان إلى سافاهة/كير آدم والسميح/ويراين في ٢٩ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/أكتوبر، على التوالي، ولكن لم يكن هناك بد من إلغاء الدوريتين بسبب عدم سماح زعماء القبائل بوصولهما إلى منطقة الأربعة عشر ميلا.

٤٢ - وكذلك في اجتماع الآلية الذي عقد في ٢٤ أيلول/ســـبتمبر، طلب الطرفان إلى القوة الأمنية المؤقتة الانتشـار إلى أبو كوسـا/وانكور في جنوب كردفان بالسـودان بحلول ١٠ تشـرين الأول/أكتوبر من أجل إنشاء موقع من مواقع الأفرقة. وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، ذهب فريق مشترك يضم موظفين بالقوة الأمنية المؤقتة ومراقبين وطنيين تابعين للسـودان وجنوب السـودان إلى أَلِري، الواقعة على بعد ٣٨ كيلومترا شمال أبو كوسـا/وانكور، للتأكد من أن الظروف الأمنية هنالك تسـمح بإنشـاء موقع من مواقع الأفرقة. وفي أَلِري، اجتمع الفريق مع القوات المسلحة السودانية، التي أفادت أنه بسبب وجود جماعات متمردة، يتعذر عليها ضمان الأمن في موقع الفريق في حال نشره في أبو كوسا/وانكور.

٤٣ - وفيما يتعلق بممرات العبور الحدودية المقررة في المرحلة الأولى، أكد الطرفان أثناء اجتماع الآلية الذي عقد في ٢٤ أيلول/سبتمبر أن المعابر العشرة جميعها مفتوحة، وطلبا إلى القوة الأمنية المؤقتة التحقق من حرية التنقل على طول الممرات. وطُلب أيضـــا من فريق التوعية الرفيع المســـتوى المذكور أعلاه بذل جهود للتوعية في ممر كوســـتي - الرنك بغية الانتهاء من فتحه. وفيما يخص ممر العبور الحدودي تمســـاحة - برام، طلب الطرفان إلى البعثة المســـاعدة في فتح الممر. وفي هذا الصـــدد، تنتظر البعثة خطة الفريق الفني التابع لبرنامج الاتحاد الأفريقي للحدود واللجنة الفنية المشتركة المعنية بممرات العبور الحدودية للمساعدة في وضع العلامات الحدودية.

٤٤ - وفي اجتماع الآلية الذي عقد في ٢٤ أيلول/سـبتمبر، حدد الطرفان أيضـا ممرين إضـافيين على طول نهر النيل في كوســـتي - الرنك وتلودي - تونجا. واتفق الطرفان على تقديم خطة لممرات العبور الحدودية المتبقية خلال اجتماعهما المقبل، المقرر عقده في جوبا في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر.

باء - عمليات دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام

٤٥ - واصـــلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام دعم الآلية المشـــتركة لرصـــد الحدود والتحقق منها بمركبات محصنة ضد الألغام، وتوفير خدمة التخلص من الذخائر المتفجرة، والقدرة على إزالة الألغام، والدعم الطبي والميكانيكي. ويجري حاليا نشر أفرقة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مقر الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها في كادقلي وقوك مشار، وفي موقع الفريق في تيشوين/باناكواك. وفي ٦ تموز/يوليــه، وبنــاء على طلـب كبير المراقبين الوطنيين الســـودانيين تطهير طريق تمتـد على نحو

سبعة كيلومترات إلى حقل نفط توما ساوث من الألغام داخل المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح، أجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عمليات محدودة لإزالة الألغام إلى أن ورد طلب إنهائها من السودان في ٣١ تموز/يوليه. ولم يُعثر على أي لغم أرضي أو متفجر من مخلفات الحرب. وجاء طلب إزالة الألغام في أعقاب قيام الجانبين معا بفتح حقل نفط توما ساوث في أوائل تموز/يوليه.

رابعا - الجوانب المالية

٤٦ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٧٢/٢٨٩، مبلغا قدره ٢٦٣,٩ مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩. وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، بلغت قيمة الاشتراكات المقرّرة غير المسددة للحساب الخاص للقوة الأمنية المؤقتة ٧٨,٥ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٢ ٤٧٥,٩ مليون دولار. وسُددت تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، بينما سُددت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٨، وفقا لجدول المدفوعات الفصلي.

خامسا - ملاحظات وتوصيات

٤٧ - اضطلعت القوة الأمنية المؤقتة بولايتها الأساسية عن طريق تحقيق الاستقرار في منطقة أبيي، في انتظار التوصل إلى تسوية متفاوض عليها بشأن هذه المنطقة والمناطق الحدودية الواقعة بين جنوب السودان والسودان. ومع ذلك، لم يستفد أي من الطرفين من هذا الهدوء النسبي، ويظل تنفيذ الاتفاقات محدوداً. ونتيجة لذلك، بينما كان من المتوخى أن تكون القوة قوة أمنية مؤقتة، فإنها لا تزال قائمة بعد مضي سبع سنوات على إنشائها، على أنه لم يحرز تقدم يذكر في العملية السياسية.

٤٨ - ومع ذلك، أود أن أثني على التزام قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية في منطقة أبيي بعملية السلام على الصعيد المحلي. فلم يثنهما عن ذلك عدم إحراز تقدم من جانب الحكومتين الوطنيتين بشأن تسوية الوضع النهائي، وقد حققتا قدرا من التعايش السلمي.

٤٩ - ولا يزال وجود القوة الأمنية المؤقتة في منطقة أبيي في إطار آلية رصد الحدود أمرا بالغ الأهمية للحفاظ على الاستقرار الذي تم تحقيقه حتى الآن. غير أن البعثة يجب عليها أن تتكيف مع الحالة على أرض الواقع، وأن تعمل على نحو استباقي على إيجاد الحيز اللازم لعملية سياسية مجدية. وفي الأساس، يجب أن تواصل القوة دعم الحكومتين والاتحاد الأفريقي في العمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع.

٥٠ - وفي العام الماضي، تحسنت العلاقة بين جنوب السودان والسودان، ولا سيما خلال الأشهر القليلة الماضية، بالنظر إلى دور السودان في تيسير إجراء محادثات بين الأطراف في جنوب السودان في الخرطوم. وإنني أحث مجلس الأمن على الاستفادة من هذا الزخم من خلال دعم الطرفين في جهودهما الرامية إلى تنفيذ اتفاقاتها، وعلى العمل من أجل إيجاد حل سياسي.

٥١ - وفي هذا الصدد، أحث المجلس على النظر إلى التقدم الوارد بيانه في هذا التقرير على أنه مجرد غيض من فيض ما يمكن تحقيقه إذا ما تم تعزيز القوة الأمنية المؤقتة لكي تقدم المزيد من الدعم إلى الطرفين والاتحاد الأفريقي. وفي ضوء قرار مجلس الأمن ٢٣٧٨ (٢٠١٧) بشأن إصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الذي شدد المجلس في الفقرة ١ منه على أن ترجيح كفة المعالجة السياسية ينبغي أن يكون

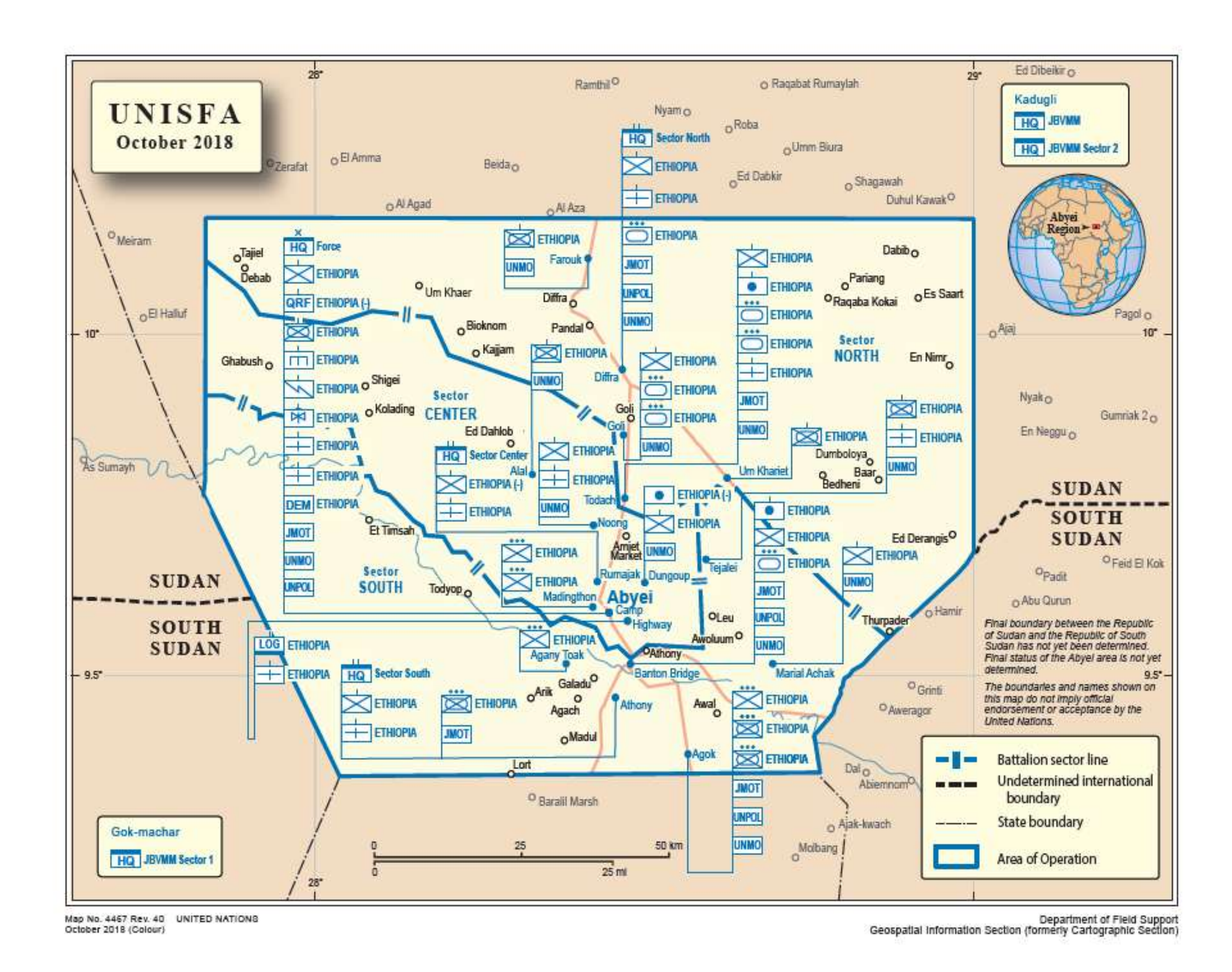
هو السـمة المميزة للنهج الذي تتبعه الأمم المتحدة في حل النزاعات، فإنني قدمت مقترحا في آب/أغسطس بإعادة تشكيل القوة الأمنية المؤقتة لكي تتكيف مع الواقع في الميدان. ومن شأن بعثة معاد تشكيلها أن تعود بالفائدة على عملية المصالحة الجارية بين قوات المعارضة والقوات الحكومية في جنوب السودان، التي أفضت إلى الاتفاق المنشط المتعلق بحل النزاع في جنوب السودان، الموقع في أديس أبابا في ١٢ أيلول/سبتمبر. وفي حال ما إذا أدت هذه المبادرة إلى استعادة الاستقرار في جنوب السودان، سيكون الجانبان في وضع أفضل لمناقشة المسائل المعلقة في اتفاق السلام الشامل لعام ٢٠٠٥.

٥٢ - ولا تزال الجهود التي يبذلها جنوب السودان والسودان أساسية لإحراز أي تقدم، ويعرض عدم عقد لجنة الرقابة المشتركة في أبيي والآلية السياسية والأمنية المشتركة اجتماعات منتظمة توطيد المكاسب المحققة حتى الآن للخطر. وأحث كلتا الحكومتين على إجراء مناقشات على المستوى الوزاري لاستعراض تنفيذ اتفاقاتهما، وأتعهد بأن تقدم الأمم المتحدة الدعم لهذا الجهد المكثف. وأعتقد أن لدى الجانبين القدرة والإرادة السياسية والرصيد اللازم لحل منازعاتهما المعلقة ضمن إطار زمني محدود.

٥٣ - وبناء على الزخم الإيجابي الذي تولّد في المنطقة، فإنني أحث المجلس على أن ينظر بعين القبول في اقتراحي إعادة تشكيل البعثة في آب/أغسطس ٢٠١٨ وتقديم الدعم، مع إدخال بعض التعديلات، إلى الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، وأود أن أنوه بالعمل القيِّم الذي تقوم به الآلية. وبشكل رئيسي، فإن اقتراحي يهدف إلى تعزيز قدرة القوة الأمنية المؤقتة على دعم العملية السياسية فيما يخص المسائل المتعلقة بأبيي والمسائل الحدودية، والجهود التي يبذلها كل من مفوضية الاتحاد الأفريقي وفريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في هذا الصدد. ولذلك، فإنني أوصي بتمديد ولاية القوة الأمنية المؤقتة لمدة سنة واحدة استنادا إلى التوصيات بإعادة تشكيلها التي تقدم ذكرها، وذلك لمساعدة الحكومتين والقبائل على إحراز المزيد من التقدم صوب تحقيق الأهداف التي وضعتها لنفسها.

٥٤ - وفي الختام، أود أن أشكر الرئيس الجديد للبعثة بالنيابة وقائد القوة، اللواء جبري أدهانا وُلديزغو، الذي قاد القوة الأمنية المؤقتة أثناء أداء ولايتها الحالية. وأنوه مع الشكر بالعمل الرائع الذي قام به مبعوثي الخاص إلى السودان وجنوب السودان، نيكولاس هايسوم، الذي ينتقل للقيام بمهمة لا تقل صعوبة كرئيس لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني لفريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ ومفوضية الاتحاد الأفريقي لإشرافهما على عملية السلام.

خريطة


UNISFA
October 2018
Kadugli
HQ JBVMM
HQ JBVMM Sector 2
Abyei Region
Gok-machar
HQ JBVMM Sector 1
Sector NORTH
Sector CENTER
Sector SOUTH
HQ Force
HQ Sector North
HQ Sector Center
HQ Sector South
Abyei
SUDAN
SOUTH SUDAN
Final boundary between the Republic of Sudan and the Republic of South Sudan has not yet been determined. Final status of the Abyei area is not yet determined.
The boundaries and names shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Battalion sector line
Undetermined international boundary
State boundary
Area of Operation
0 25 50 km
0 25 mi
Map No. 4467 Rev. 40 UNITED NATIONS
October 2018 (Colour)
Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)